نشاطات

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الأمن العام في البقاع خدمة وتكريم للشهادة
اللواء شقير: قوّتنا تقاس بقربنا من مواطنينا

في خطوة وطنية تعكس حرص الدولة على تعزيز حضورها في المناطق الحدودية، شهدت رأس بعلبك افتتاح المبنيين الجديدين للأمن العام، في مناسبة حملت معاني خدماتية وأمنية. يأتي هذا الإنجاز ليعزز دور الامن العام، وليؤكد أهمية وجود المؤسسات الحكومية إلى جانب الناس، وسط مشاركة رسمية وشعبية لافتة، تعكس مكانة البلدة ودورها في محيطها.

لم يكن التدشين برعاية المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير مجرد حفل افتتاح عادي، بل محطة حملت في طياتها معاني الوفاء وتكريم لرجال اختاروا أن تكون خدمة لبنان أمانة ومسؤولية في اعناقهم، ودفعوا حياتهم ثمنا للقيام بواجبهم. فمن رأس بعلبك التي تختزن تاريخا عريقا من الصمود والتضامن، أزيحت الستارة عن مبنى الشهيد المفتش ثاني طنوس بشراوي الطبي، ومركز أمن عام الشهيد المفتش الممتاز يحيى شكر الإقليمي، ليحضر اسمهما مجددا في الحياة العامة، لا كذكرى عابرة، إنما كعنوان لتضحيات لا تسقط من الذاكرة.

هذان المركزان قدما وجهزا بتمويل من رجل الأعمال حسان بشراوي، وهما يضمان مركزا طبيا حيث تجرى فيه المراجعات الادارية والمعاينات، وآخر للمعاملات الرسمية التي تدخل في صلب مهمة وصلاحيات المديرية العامة للامن العام للاستقبال طلبات المواطنين والمقيمين في نطاق المركز الجديد، وتسهيل امورهم استنادا الى القوانين والتعليمات.

هذه المناسبة جمعت حضورا وزاريا ونيابيا وأمنيا وقضائيا ودينيا، في مشهد يعكس أهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات الأمنية عامة، والامن العام خاصة، في تأمين الخدمات الرسمية وضمان الامن والحماية

من الاحتفال.

تدشين المركز.

> **المركز مساحة لتقديم الخدمات**

الاجتماعية. وجاءت الرسالة واضحة وهي تحويل هذا المكان إلى عمل مستمر، وإلى صرح لتقديم المساعدة، وتلاقي الدولة مع ابنائها، في تأكيد على أن الحفاظ على الوطن يكمن في حضور الدولة ومؤسساتها على كامل الجغرافيا اللبنانية، مسؤولية عامة مشتركة.

حضر الحفل وزير الصحة العامة ركان

لوحة التدشين.

ناصر الدين، النواب غازي زعيتر، ينال صلح، ملحم الحجيري، سامر التوم، حسين الحاج حسن وإيهاب حمادة، ممثل قائد الجيش العميد الركن إلياس مراد، ممثل المديرية العامة لأمن الدولة العقيد حسين الديراني، ممثل المديرية العامة للجمارك غراسيا القزي، محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر، رجل الأعمال حسان بشراوي ورئيس مجلس بلدية رأس بعلبك سليم نصرالله، كما شارك في الاحتفال مطران دير الأحمر وتوابعها للطائفة المارونية حنا رحمة، راعي أبرشية بعلبك - الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران ميخائيل فرحا، مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ بكر الرفاعي والمفتي الجعفري لبعلبك - الهرمل الشيخ خليل شقير، الى جانب قضاة وأطباء ورؤساء بلديات واتحاداتها ومخاتير ووفود من عشائر بعلبك - الهرمل.

بعد النشيد الوطني ونشيد الأمن العام، القت مقدمة الحفل النقيب جووي البستاني كلمة أكدت فيها أن الافتتاح لا يقتصر على مبنى جديد، بل يشكل خطوة عملية ضمن رؤية تهدف إلى توفير أفضل الخدمات وتسهيل الإجراءات الإدارية للمواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين. وقالت: "في الخامس عشر من آب، وفي مناسبة عيد انتقال السيدة العذراء مريم، نلتقي في رأس بعلبك، في محطة جديدة من مسيرة المديرية العامة للأمن العام عنوانها الدائم خدمة الإنسان، والتضحية في سبيل الوطن".

اضافت: "إن حفل افتتاح المبنيين يشكل خطوة عملية تعبر عن رؤية واضحة للمديرية تقوم على تقريب الإدارة الرسمية من الناس. إن هذا الانجاز يأتي مباشرة بعد افتتاح المركز الطبي للأمن العام مؤخرا في بلدة تعنايل البقاعية - مبنى الشهيد علي الخالد - الذي يؤمن الخدمات الصحية للعسكريين وعائلاتهم ومَن هم على العاتق، وإن هذه المسيرة التطويرية مستمرة، وتعكس توجيهات اللواء حسن شقير الذي، منذ تسلمه

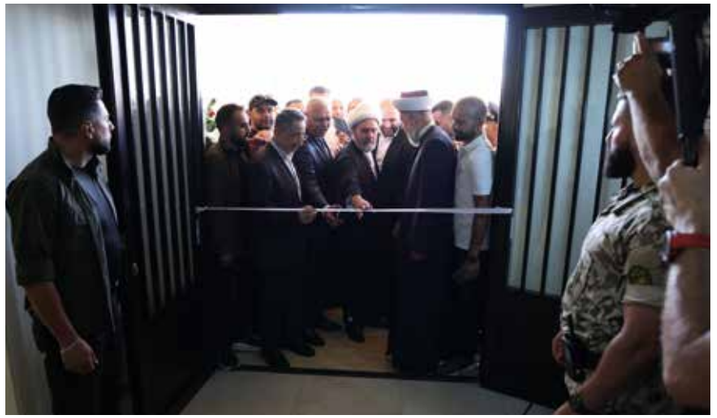
قص الشريط.

> **نعزز حضورنا ضمن الصلاحيات المعطاة لنا**

القيادة وضع دائما في اولويات المسؤوليات الكبيرة رضى المواطن، وحرص على أن تكون المديرية مؤسسة قريبة من الناس، تسهل معاملاتهم استنادا الى القوانين والصلاحيات، إضافة إلى تطوير آليات الخدمة بما يتناسب مع المعايير المعتمدة عالميا، من دون أن تنفصل هذه الرؤية ◄

درع تقديرية الى حسان بشراوي.

ودرع تذكارية من والد الشهيد طنوس بشراوي.

◄ عن الاهتمام بالعسكريين وتأمين بيئة عمل تليق بالمهام الملقاة على عاتقهم".

المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير جدد التأكيد على أهمية تعزيز حضور السلطة للحفاظ على الامن ولخدمة الانسان.

وقال في كلمته: "نلتقي اليوم في رأس بعلبك لافتتاح مركز جديد للأمن العام، في محطة جديدة من مسيرة المديرية في التطوير والتحديث، وفي ترسيخ حضور الدولة ومؤسساتها على امتداد الجغرافيا اللبنانية.

نصون الاستقرار ونضمن السلم الاهلي

إن هذا المركز ليس مجرد مبنى جديد، ولا مجرد مساحة إضافية لتقديم الخدمات، بل هو تعبير واضح عن إرادة الدولة في أن تكون قريبة من مواطنيها، حاضرة إلى جانبهم، مستمعة إلى حاجاتهم، وقادرة على توفير الخدمات التي يستحقونها بسهولة وكرامة. من هنا، يأتي هذا المركز ليؤمن للمواطن والرعايا المقيمين من عرب واجانب، وللعسكريين وعائلاتهم، خدمات الأمن العام الإدارية، ويسهل معاملاتهم، ويختصر عليهم الوقت والجهد، ويعزز في الوقت عينه الحضور الأمني للمديرية، وفق الصلاحيات والمهام الموكلة إليها بموجب القوانين والأنظمة المرعية الإجراء".

أضاف: "نحن على مقربة حوالي الاسبوعين من الاحتفال بالعيد الحادي والثمانين للأمن العام، واحد وثمانون عاما من العمل والتضحيات، ومن خدمة الدولة والمجتمع، ومن الحضور في مختلف الظروف والمحطات التي مر بها لبنان. واليوم، وبينما نتحضر لنحتفل بالعيد في السابع والعشرين من الجاري، تجدد المديرية التأكيد أن الأمن العام ليس مؤسسة بعيدة عن الناس، بل مؤسسة موجودة بينهم ومن أجلهم، وأن الدولة لا تقاس فقط بقراراتها، بل بقدرتها على الوصول إلى كل مواطن وتأمين خدمته وضمان حمايته".

وتابع اللواء شقير: "لقد ساهم الأمن العام، منذ تأسيسه، في رفد الدولة بكل المقومات التي تساعدها على أن تكون دولة قوية وقادرة على فرض حضورها، وصون ممتلكاتها، وحماية أرضها وحدودها، ومكافحة الجريمة، ومواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، بالتعاون والتنسيق مع سائر المؤسسات العسكرية والأمنية".

وقال: "نحن، في الأمن العام، سنبقى على العهد. لن نتوانى عن القيام بواجباتنا في حفظ أمن شعبنا، وصون الاستقرار، وضمان السلم الأهلي، والتعاون مع جميع المؤسسات العسكرية والأمنية، تنفيذا لقرارات السلطات الرسمية، والتزاما بالقوانين، ووفاء لقسمنا الذي تختصره كلمتان تختزلان جوهر رسالتنا: خدمة وتضحية. ومن هذه المدينة، نؤكد أن حضور الدولة يجب أن يكون شاملا في كل لبنان، وأن خدمة الناس وحمايتهم مسؤولية لا تتجزأ".

ختاما، توجه اللواء شقير بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا المركز، وإلى كل من قدم الدعم والعون ليبصر هذا المشروع النور "كي يكون قيمة مضافة خدماتيا وأمنيا، وعنوانا جديدا لحضور الأمن العام بين أهل رأس بعلبك والمنطقة، الذين لهم منا كل المحبة والتقدير، وان المديرية العامة للامن العام ستبقى ثابتة على عهدها: خدمة لبنان، حماية شعب، والتضحية من أجل أمنه واستقراره".

سنواصل القيام بواجباتنا في حفظ الأمن

حضور الدولة يعزّز الوحدة الوطنيّة

بعد الاحتفال، انتقل اللواء حسن شقير والحاضرون إلى أحد المطاعم في بلدة رأس بعلبك، حيث استكملت المناسبة بكلمات تناولت أهمية حضور الدولة ومؤسساتها، ودور الأمن العام الرائد إلى جانب التأكيد على الوحدة الوطنية والعيش المشترك والإنماء المتوازن.

لفت النائب غازي زعيتر الى أن أبناء المنطقة الذين قدموا رجالا في المؤسسات العسكرية والإدارية والسياسية، وفي مقاومة العدو الإسرائيلي والدفاع عن لبنان وسيادته، يستحقون حقوقهم لدى الدولة ويجب أن تحظى المنطقة باهتمام استثنائي وتكون في قلب القرار الإنمائي.

وشدد على أن لبنان يقف أمام تحديات كبيرة، وأن الوحدة الوطنية هي أمضى سلاح للمواجهة وخط الدفاع الأول عن لبنان، مؤكدا أن الخلافات السياسية والتناقضات الداخلية لا يستفيد منها إلا العدو.

وأشاد زعيتر بمواقف أبناء رأس بعلبك والفاكهة والقاع ودير الأحمر وسائر قرى المنطقة خلال فترات النزوح، معتبرا أن احتضانهم للنازحين شكل نموذجا للتآخي والتضامن الوطني.

وقال إن الالتزام بالدولة ومؤسساتها هو الخيار النهائي، داعيا إلى التفاهم والحوار وإبعاد التصور الطائفي عن العلاقات بين اللبنانيين، مشددا على أن التعايش الإسلامي - المسيحي هو من أغلى ما يملكه لبنان.

راعي أبرشية بعلبك - الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران ميخائيل فرح، أكد أن المركز الجديد يجب ألا يكون مجرد مبنى ومكاتب إدارية، بل مساحة لخدمة الإنسان وحماية المجتمع وترسيخ حضور الدولة في المنطقة. وشدد على أهمية حسن المعاملة وسرعة إنجاز المعاملات، خصوصا في منطقة عانت الحرمان لسنوات، مؤكدا أن الدولة القوية هي التي يشعر فيها المواطن بأن مؤسساتها موجودة إلى جانبه، تستمع إليه وتخدمه بعدالة واحترام.

كما حيا قيادة الأمن العام بشخص اللواء حسن شقير، والضباط والعناصر، وشكر كل من ساهم في إنشاء المركز وجهزه.

بدوره، أكد مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ بكر الرفاعي أن لبنان لا يمكن أن يبنى بمنطق التمييز بين مناطقه، مشددا على أن رأس بعلبك وبعلبك وزحلة والنبطية وصور وسائر المناطق اللبنانية هي وطن واحد وأرض واحدة. وقال إن الوحدة الوطنية تشكل السلاح الأقوى في مواجهة التحديات، داعيا إلى حوار وطني يؤسس لأرضية مشتركة، ولافتا الى أن الخلافات والانقسامات الداخلية لا يستفيد منها إلا العدو، كما أشار إلى أهمية تعزيز حضور الدولة ومؤسساتها، معتبرا أن هذه الخطوة تأتي في سياق تثبيت الدولة وخدمة الناس.

ورأى راعي أبرشية بعلبك - دير الأحمر المارونية المطران حنا رحمة أن افتتاح المركز الطبي ومركز الامن العام في رأس بعلبك يشكل أكثر من مناسبة إدارية - خدماتية، بل خطوة في اتجاه إعادة بناء حضور الدولة في البقاع، الذي شعر أبناؤه في أوقات كثيرة بأنه منسي. وشدد على أنها ليست مبنى أو شعارا أو وزارة أو جهازا، بل هي عطاء وخدمة وعدالة وكرامة للمواطن، معتبرا أن الأمن لا يعني فقط حماية الإنسان من الخطر، بل أن يشعر أيضا بأنه محترم وأن دولته تسمعه ومؤسساتها موجودة إلى جانبه. ووجه رحمة تحية إلى رجل الأعمال حسان بشراوي الذي ساهم في تقديم المبنى ليكون مركزا للأمن العام، متمنيا أن يكون مكان أمن وثقة وخدمة وكرامة وطمأنينة.

من جهته، أشار رئيس بلدية الفاكهة محبوب عون إلى أن قوة الدولة لا تقاس بعدد مبانيها، بل بمدى حضور مؤسساتها في حياة الناس، معتبرا أن افتتاح المركز يمثل خدمة أقرب ومعاملات أسهل ورسالة واضحة، وشدد على أن أبناء المنطقة، الذين كانوا دائما شركاء في حماية الأرض والحدود، يستحقون الخدمات نفسها التي تحصل عليها أي منطقة لبنانية أخرى.